ملف خاص

بالدكتور عمرو خليفة النامي

فهرس المحتويات

01- كلمـــة وفـــاء
علي رمضان أبوزعكوك 191

02- الدكتور النامي من مدرجات جامعة كامبردج إلى رعي
الأغنام ولعنة التغييب : محمود الناكوع 195

03- بنغازي تكرم عمرو النامي (1)
سالم قنيبر 201

04- مدينة المدن تستقبل طلائع رواد المعرفة بنغازي تكرم
عمرو النامـي (2): سالم قنيبر 205

05-غيابك طال
زينب عمرو النامي 209

06-إضاءات حول الدكتور عمرو خليفة النامي
زهرة سليمان أوشن 211

07-شهادة الدكتور علي مسعود المقدمي 219

08-«يا غائبا وعيون الناس ترمقه» الشهيد المغيب:
د. عمرو النامي : د. عبدالمولى البغدادي 221

09-قراءة في فكر الدكتور النامي من خلال آثاره العلمية
د. خالد سعيد يوسف تفوشيت 223

10- هدية الملف : كتيب الوقفة 255

شهادة الدكتور علي مسعود المقدمي*

- **علي مسعود المقدمي**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين، سيد الخلق أجمعين، صلاة دائمة، دوام وجه الله الكريم.

سيداتي سادتي، اليوم نجتمع هنا في مدينة بنغازي، بنغازي مهد ثورة السابع عشر من فبراير، نجتمع من أجل رجل حاضر ومُغيب، وهو الدكتور عمرو خليفة النامي ابن ليبيا البار، ونجتمع أيضاً من أجل المئات، بل والآلاف من الذين غيبهم قصراً الطاغية، لا رحمه الله.

لقد تعلقتُ بالدكتور عمرو النامي في شبابي منذ كنت بالمرحلة الثانوية، فقد كان لي نعم الأخ، والصديق، والمعلم، والمفكر، والأخصائي الاجتماعي، كان يستقبلني دائماً بالابتسامة، والقلب المفتوح، لم أره يوماً كئيبًا بالرغم من كل المكائد والمحن التي مر بها.

وقد ألتقيت به مراراً وتكراراً في نالوت وكذلك في بنغازي خلال سنة 1971، حينما كان محاضراً بكلية الآداب بالجامعة الليبية، وحضرت له وهو ناصح ومرشد إسلامي، بمسجد سيدى خليفه بنالوت في الدروس الرمضانية بعد صلاة المغرب في نهاية الستينيات. وحدث أن صليت خلفه صلاة عيد الفطر المبارك سنة 1970 حينما كانت أجهزة الأمن الداخلي القذافية تترصد به في كل حركة. وقد مكنى من الاطلاع على تقريرً استخباراتي مفصل عن فحوى هذه الخطبة، أعده للأسف عميلها امام وخطيب مسجد الشهداء بنالوت حينذاك الأزهري والمصري الجنسية، كان هذا التقرير لا يخلو من التأويل الكيدي الذى يُرضي

غرور أجهزة الطاغية الإرهابية.

وبعد انتقاله للتدريس في مدينة طرابلس بكلية التربية في بداية سنة 1972 وبعد غياب دام سنة تقريبا، شده الحنين والشوق إلى زملائه الأساتذة الأجلاء وطلابه الأوفياء في بنغازي، فبادرهم بالزيارة للتحية والاطمئنان، وبادروه بحفاوة الاستقبال في حشد هائل من محبيه قل نظيره، حشدٌ يعبر عن مدى الارتباط والتعلق بشخصية فكرية، إسلامية، تربوية. رصيدها حب الطلبة والعلم، تسمو في تواضع أهل العلم والعلماء، إذ أن الدكتور عمرو النامي كان محبوباً من غالبية الطلاب الشرفاء، خاصةً طلبة كليات العلوم الإنسانية ككلية الآداب، وكلية الحقوق وكذلك الاقتصاد والتجارة، ومدرج كلية الآداب بالجامعة الليبية بحشوده الطلابية كان خير شاهد على حب الطلبة وتعلقهم بشخصيته. وتجمهرهم لاستقباله في ساحة مبنى الجامعة أمام المكتبة بمنطقة قاريونس.

هذا الاستقبال أثار غضبا حفيظة النظام وزبانيته بالجامعة، وخاصةً أنهم لم يتمكنوا من حشد الطلبة لاستقبال سيدهم المعتوه بالرغم من المحاولات المتكررة لشراء الذمم.

وكان آخر لقاء لي به في لندن شهر أبريل سنة 1980 حين رجع من اليابان مرورا على الهند حيث أبلغني بالاتفاق على معارضة النظام مع د. المقريف بالهند. وأصر بالرجوع إلى أرض الوطن، وحاول عدم التعرض لنظام الطاغية مباشرة. وأبلغني أن مهمته الأساسية هي رعاية والديه والعيش ببساطة في نالوت، بمنطقة (الشرف) التي طالما يرددها على لسانه، وكان رافضا لفكرة الرجوع إلى أمريكا.

نحن اليوم هنا نطالب النائب العام في سرعة التحقيق في مصيره المجهول لمدة تزيد عن تسعة وعشرين عاما، وفقنا الله لما نصبوا إليه.

❖أستاذ بقسم الأطفال/ كلية الطب البشري/ جامعة طرابلس

(المشاركة لم تعرض في الملتقى 04 / 07 / 2013 م نظرا لضيق الوقت)